

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا

سَوَّيْتُهُ ۖ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [ص: 71 - 72]

❁ مُنَاسَبَةُ الْآيَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا:

ذَكَرَ الْاِخْتِصَامَ
تَفْصِيلاً بَعْدَ
ذِكْرِهِ إِجْمَالاً

لَمَّا ذَكَرَ ﷻ الْاِخْتِصَامَ إِجْمَالاً فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾؛ شَرَعَ هُنَا فِي ذِكْرِهِ تَفْصِيلاً^(١)، وَمُنَاسَبَةً هَذِهِ الْقِصَّةَ لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْآيَاتِ الْمَسُوقَةِ فِي سُورَةِ ص: أَنَّهُ لَمَّا ذُكِرَ إِعْرَاضُ قَرِيشٍ عَنْ قَبُولِ الدَّعْوَةِ؛ بِسَبَبِ الْحَسَدِ وَالْكِبَرِ ذُكِرَ هُنَا حَالُ إِبْلِيسَ مَعَ آدَمَ ﷺ، لَمَّا خَالَفَ أَمْرَ رَبِّهِ، وَامْتَنَعَ عَنِ السُّجُودِ بِسَبَبِ كِبَرِهِ، فَاسْتَحَقَّ اللَّعْنَ وَالطَّرْدَ؛ لَعَلَّ الْمُنْذَرِينَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ يَتَّعِظُونَ بِهَا، وَيَرْتَدِّعُونَ.

❁ شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ:

(1) ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: (سوي) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اسْتِقَامَةٍ وَاعْتِدَالٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: هَذَا لَا يُسَاوِي كَذَا، أَيْ: لَا يُعَادِلُهُ، وَالسَّوْيُ يُقَالُ فِيمَا يُصَانُ عَنِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ مِنْ حَيْثُ الْقَدْرُ وَالْكِفِيَّةُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ سَوِيٌّ، أَيْ: اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُ وَخَلَقَتُهُ عَنِ الْإِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ⁽²⁾، وَالْمُرَادُ بِالسَّوِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَوَّيْتُهُ﴾: إِتِمَامُ الْخَلْقَةِ وَتَعْدِيلُهَا⁽³⁾، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّلَكَ فَعَدَلَكَ﴾ [الأنفطار: 7].

(2) ﴿وَنَفَخْتُ﴾: (نفخ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى انْدِفَاعِ لِلْهَوَاءِ فِي جَوْفِ الشَّيْءِ مَعَ عُلُوِّهِ⁽⁴⁾، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: انْتَفَخَ بَطْنُهُ، أَيْ: ارْتَفَعَ مِنَ الرِّيحِ،

(1) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235/7، والشوكاني، فتح القدير: 510/4.

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (سوي).

(3) البيضاوي، أنوار التنزيل: 34/5.

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة، وجبل، المعجم الاشتقاقي: (نفخ).

وَالْمِفْخُ: الَّذِي يَنْفُخُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي النَّارِ وَغَيْرِهَا، وَالنَّفْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا ارْتَفَعَ⁽¹⁾، وَالْمِرَادُ بِالنَّفْخِ هُنَا: وَضْعُ قُوَّةٍ لَطِيفَةٍ السَّرِيانِ، قُوَّةِ التَّأْثِيرِ دَفْعَةً وَاحِدَةً⁽²⁾.

(3) ﴿فَقْعُوا﴾: (وَقَعَ) أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سَقُوطِ شَيْءٍ⁽³⁾، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: وَقَعَ الطَّائِرُ⁽⁴⁾، وَالْوَاقِعَةُ لَا تُقَالُ إِلَّا فِي الشَّدَّةِ وَالْمَكْرُوهِ، وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ لَفْظِ (وَقَعَ): جَاءَ فِي الْعَذَابِ وَالشَّدَائِدِ⁽⁵⁾، وَالْمِرَادُ بِالْوُقُوعِ هُنَا الْمِبَادَرَةُ إِلَى السُّجُودِ.

❖ الْمَغْنَى الْإِجْمَالِي:

يُخْبِرُ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ عَنْ قِصَّةِ خَلْقِ آدَمَ، وَأَنَّهُ قَالَ لِمَلَائِكَتِهِ: إِنَّهُ سَيَخْلُقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ، فَإِذَا أُنِّمَ خَلْقُهُ، وَعَدَلَهُ، وَنَفَخَ الرُّوحَ فِيهِ؛ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْجُدُوا لَهُ عَلَى الْفَوْرِ؛ تَكْرِيمًا لَهُ وَتَعْظِيمًا.

❖ الْإِبْضَاحُ اللَّغَوِيُّ وَالبَلَاغِيُّ:

سُرُّ فَصْلِ الْآيَةِ:

فُصِّلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلِّقُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾، عَمَّا قَبْلَهُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ مُبَيِّنٌ لَهُ.

هَذَا إِذَا كَانَتِ الْقِصَّةُ الَّتِي دَخَلَتْ ﴿إِذْ﴾ عَلَيْهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى تَقَاوُلِ الْمَلَائِكَةِ وَإِبْلِيسَ فِي خَلْقِ آدَمَ ﷺ، وَاسْتِحْقَاقِهِ لِلْخِلَافَةِ وَالسُّجُودِ⁽⁶⁾، وَإِنْ كَانَتِ الْقِصَّةُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فَ﴿إِذْ﴾ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ

خَلَقَ آدَمَ
وَتَكْرِيمُهُ
بِسُجُودِ الْمَلَائِكَةِ
لَهُ

تَفْصِيلُ قِصَّةِ
آدَمَ وَإِبْلِيسَ
بَعْدَ إِجْمَالِهَا

(1) الأزهرى، تهذيب اللغة، والسمين، عمدة الحفاظ: (نفخ).

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 44 / 14.

(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (وقع).

(4) الزمخشري، أساس البلاغة: (وقع).

(5) الراغب، المفردات: (وقع).

(6) البيضاوي، أنوار التنزيل: 34 / 5، والسمين، الدر للصون: 397 / 9.

تقديره: (واذكرْ إذ قال ربُّكَ) ⁽¹⁾، والجملة مع المحذوف استئناف، ونكتة التذكير بالوقت أنه أدخل في التذكير بما وقع فيه ⁽²⁾.

سرُّ ذكرِ قصّةِ آدمَ ﷺ:

الحسد والكبر
سببٌ كُلُّ
عصيانٍ

تظهر مناسبة ذكر قصّةِ آدمَ ﷺ هنا، التي أوّلها: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ في الزجر عن الحسد والكبر، وذلك أن إبليس إنما وقع في ما وقع فيه بسبب الحسد والكبر، والكفار إنما نازعوا نبيّنا محمّدًا ﷺ بسبب الحسد والكبر ⁽³⁾، وللتنبية على أن إبليس بامتناعه عن امتثال أمرٍ واحدٍ جرى عليه ما جرى، فكيف يكون حالهم وهم مغمورون في المعاصي، وهو أوّل مَنْ سنَّ العصيان، فهو إمامهم وقائدهم إلى النار ⁽⁴⁾.

وقد سيقّت هذه القصّة بعد ذكر نعيم أهل الجنة، وعقاب أهل النار، وفي هذا الإيراد ترتيبٌ حكيم، وملاءمةٌ بديعة، بأن يُعقَّب ذكرُ نهاية الخلق، ومصير البشر طائعهم وعاصيهم؛ ببيان أوّله كيف بدأ، وكيف كان عصيان إبليس ربّه، ووعدّه بإغواء البشرية.

نكتة اختصارِ القصّة:

التفصيل فيما
سبق مُغْنٍ عن
التفصيل هنا

اختصرت قصّة التّقاؤل في خلقِ آدمَ ﷺ هنا اكتفاءً بتفصيلها في سورة البقرة وغيرها من السور السابقة لها في ترتيب المصحف، واقتصاراً على ما هو المقصود منها، وهو إنذارُ المشركين وردعهم عن استكبارهم على النبيّ ﷺ بمثل ما حاقّ بإبليس بسبب استكباره على آدمَ ﷺ ⁽⁵⁾، ولا إشكال في الإحالة على سورة البقرة قبل نزولها - إذ هي مدنيّة، وهذه السورة مكّيّة - لأنّ نزولها مُتَيَقَّنٌ ⁽⁶⁾.

(1) ابن عطية، لحرر الوجيز: 4/ 514، والسمين، الدر المنون: 9/ 397.

(2) الألوسي، روح المعاني: 7/ 281.

(3) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 26/ 409، وأبو حيان، البحر المحيط: 9/ 173.

(4) الألوسي، روح المعاني: 12/ 212.

(5) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 34.

(6) القنوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 16/ 447.

سرُّ التعبير بالظرفية ﴿إِذْ﴾:

صَدَّرَتْ قِصَّةَ آدَمَ ﷺ بِالظَّرْفِيَّةِ ﴿إِذْ﴾ لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَظَمَةِ شَأْنِ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَأَنَّ مَا فِي ثَنَائِهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ يَنْبَغِي الاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ، لِأَخْذِ الْعِظَةِ وَالْعِبْرَةِ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَلَأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ.

نكتة التعبير بالماضي ﴿قَالَ﴾:

عُبِّرَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي فِي قَوْلِ الْبَارِي ﷻ: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾؛ لِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ تَحَقَّقَ، وَمَضَى، كَمَا هُوَ الشَّأْنُ فِي رِوَايَةِ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ الْمَاضِيَةِ.

سرُّ التعبير بالرُّبُوبِيَّةِ:

عُبِّرَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى شَأْنُهُ: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ دُونَ الْأُلُوهِيَّةِ، فَلَمْ يَقُلْ: (إِذْ قَالَ اللَّهُ)؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمَقَامَ مَقَامُ إِنْعَامٍ وَعِطَاءٍ، وَلِبَيَانِ أَنَّ نُبُوتَهُ ﷺ إِحْسَانٌ مِنَ اللَّهِ لَهُ، وَإِنْعَامٌ عَلَيْهِ، بِذِكْرِ الْوَصْفِ الدَّالِّ بِحَسَبِ وَضْعِهِ اللَّغُويُّ عَلَى التَّرْبِيَةِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ⁽¹⁾.

الوحيُّ نعمةٌ مِنَ
اللهِ

بلادة الإضافة في ﴿رَبُّكَ﴾:

أُضِيفَتِ الرُّبُوبِيَّةُ إِلَى ضَمِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ الْبَارِي ﷻ: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾؛ لِتَشْرِيفِهِ ﷺ بِالْإِنْدِرَاجِ تَحْتَ ظِلَالِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَلِلإِشْعَارِ بِعُلَّةِ حُكْمِ الْإِخْبَارِ، وَهُوَ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ⁽²⁾، وَلِبَيَانِ أَنَّ وَحْيَ هَذَا النَّبَأِ إِلَيْهِ مِنْ بَابِ التَّأْيِيدِ وَالتَّثْبِيتِ لَهُ ﷺ.

العبوديَّةُ لله
شرفٌ وعطاءٌ
للعبدِ

سرُّ إنباء الخطاب:

أَوْثَرَ الْخِطَابُ عَلَى التَّكَلُّمِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقُ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾، وَلَمْ يَقُلْ: (إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ) مَعَ

النَّبِيُّ محلُّ العزِّ
والتَّشْرِيفِ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 418 / 16.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235 / 7، والآلوسي، روح المعاني: 281 / 7.

أَنَّهُ أَوْجَزُ: لتشريفِ النَّبِيِّ ﷺ بعزِّ الخطابِ والحضورِ⁽¹⁾، وتحصيلِ ما يترتَّبُ على الإضافةِ مِنَ التَّشْرِيفِ، والتَّكْرِيمِ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ؛ وَلِأَنَّ فِي الْخُطَابِ اعْتِبَارَ حَالِ الْأَمْرِ، فَهُوَ أَدْلُّ عَلَى كَوْنِ الْقُرْآنِ وَحْيًا مُنْزَلًا مِنْ عِنْدِهِ تَعَالَى⁽²⁾.

دلالة لام الجر:

اللَّامُ الْجَارَّةُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ للتَّبْلِيغِ وَالْإِعْلَامِ، فَتَقْيِيدُ تَبْلِيغِ الْمَلَائِكَةِ الْكَلَامَ الْمَذْكُورَ.

نكتة تعريف الملائكة:

تعريف لفظِ الْمَلَائِكَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ لِلْجِنْسِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُخَاطَبُونَ وَالْمَأْمُورُونَ بِالسُّجُودِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي خُلِقَ فِيهِ آدَمُ، وَيَحْتَمِلُ الاسْتِغْرَاقَ لِجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ⁽³⁾، وَعُدَّ إِبْلِيسُ مِنْهُمْ؛ لِأَنَّهُ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَعَهُمْ⁽⁴⁾.

سر التعبير بالملائكة:

إِنْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْمَلَائِكَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾ مَا يَعُمُّ إِبْلِيسَ، وَكَانَ الْمُرَادُ بِهِمْ هُوَ الْمُرَادُ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ؛ فَالتَّعْبِيرُ بِهِمْ دُونَ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لَهُمْ)؛ لِشَيُوعِ تَعَلُّقِ الْقَوْلِ بِهِمْ بَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ بِهَذَا اللَّفْظِ، أَوْ لَشَهْرَةِ الْمَقَابَلَةِ بَيْنَ الْمَلِكِ وَالْبَشَرِ، فَيَلَطُفُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِيقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ﴾⁽⁵⁾؛ إِذْ يَشْتَمِلُ عَلَى هَذِهِ الْمَقَابَلَةِ.

إِعْلَامُ اللَّهِ
لِلْمَلَائِكَةِ خَلْقَ

آدَمَ ﷺ

إِخْبَارُ اللَّهِ جِنْسَ
الْمَلَائِكَةِ بِخَلْقِ
آدَمَ

اشْتِهَارُ الْمَلَائِكَةِ
لِلْقَوْلِ لَهُمْ هَذَا
الْقَوْلُ بِهَذَا
الْلَفْظِ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 418 / 16.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235 / 7.

(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 38 / 8.

(4) البقاعي، نظم الدرر: 418 / 16.

(5) الألوسي، روح المعاني: 241 / 12.

بلادة التوكيد في الآية:

أَكَّدَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ بِ(إِنَّ) واسمِيَّةِ الجملة؛ لِأَنَّ الملائكة كانوا عالمين - بما دلَّهم عليه دليلٌ مِنَ اللَّهِ - أَنَّ البَشَرَ يَقَعُ مِنْهُ الفسادُ، فكانوا يستبعدون أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ مَنْ يَقَعُ مِنْهُ فسادٌ، فَأَكَّدَ لَهُمْ سُبْحَانَهُ قَوْلُهُ لِإِزَالَةِ استبعادِهِمْ⁽¹⁾، وفي التَّوكِيدِ أَيْضًا تَحْقِيقُ لَخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى آدَمَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ، وإِظْهَارُ لِّلاعتناءِ بِهِ.

استبعاد الملائكة
خلق مَنْ يصدر
منه فسادٌ

نكتة التعبير باسم الفاعل:

عَبَّرَ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ﴿خَلَقْتُ﴾ دُونَ الْمَضَارِعِ (يَخْلُقُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾، أَي: فِيمَا سَيَأْتِي؛ لِما فِي صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى فَاعِلُ هَذَا الْخَلْقِ قَطْعًا، مِنْ غَيْرِ صَارِفٍ يُلَوِّيه، أَوْ عَاطِفٍ يُثْنِيهِ عَنْ ذَلِكَ⁽²⁾.

إذا قَضَى اللَّهُ
الأمر فلا مانع لما
قضى

سرُّ تسميته ﴿بَشَرًا﴾:

قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾، مَعَ أَنَّ الْبَشَرَ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا وَلَا مَعْهُودًا لِلْمَلَائِكَةِ، وَوَجْهُ ذَلِكَ: أَنَّ هَذَا الْاسْمَ قَدْ ذُكِرَ عِنْدَ الْحِكَايَةِ، وَأَمَّا عِنْدَ وَقْعِ الْحَكْيِ؛ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: (إِنِّي خَالِقُ خَلْقًا مِنْ صِفَتِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ)⁽³⁾، أَوْ أَنَّهُ سَبَّحَانَهُ قَدْ فَهَمَ الْمَلَائِكَةُ الْحَقِيقَةَ بِمَا أَلْقَى فِيهِمْ مِنَ الْعِلْمِ.

اسمُ البَشَرِ ذُكِرَ
عِنْدَ الْحِكَايَةِ
لا عِنْدَ وَقْعِ
الحَكْيِ

سرُّ التعبير بالبشر:

آثَرَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ التَّعْبِيرَ بِالْبَشَرِيَّةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ دُونَ التَّعْبِيرِ بِالْإِنْسَانِيَّةِ بِاعتبارِ ظُهورِ بَشَرَتِهِ، فَمَظْهَرُهُ وَجْهَتُهُ مَعْتَبَرٌ هُنَا، فَقَدْ خُلِقَ جَمَادًا، ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ، فَصَارَ إِنْسَانًا حَيًّا. وفي التَّعْبِيرِ بِالْبَشَرِ أَيْضًا إِيْمَاءٌ إِلَى خِلْقَةِ الْإِنْسَانِ

بشَرِيَّةِ آدَمَ فِي
خَلْقِهِ مِنْ طِينٍ

(1) البقاعي، نظم الدرر: 419/16.

(2) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235/7، والآوسي، روح اللاني: 214/12.

(3) الزمخشري، الكشاف: 105/4، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235/7.

- مع ذكر مادة جسده الأولى - وتنبيهه إلى الفرق بينها وبين خلقة الملائكة من نور، وخلقة الجن من نار. وربما جرت عادة القرآن بمقابلة الجن بالإنس، والملائكة بالبشر، كما في هذا الموضع.

غرض تنكير ﴿بَشَرًا﴾:

آدم أبو البشر
عظيم الشأن
بديع الخلق

تنكير ﴿بَشَرًا﴾ في قول الله عزَّ شأنه: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ للإفراد، أي: (إني خالق فرداً من أفراد البشر، وهو أولهم وأبوهم)، أو هو للتعظيم، والمعنى: (إني خالق من طين بشراً عظيماً الخلق بديع الشأن)، وفي ذلك تنبيه للملائكة على علو شأنه، وتوطئة لطلب السجود منهم له.

دلالة ﴿مِّنْ﴾:

﴿مِّنْ﴾ في قول الحق تبارك شأنه: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ ابتدائية، والمعنى: (إني خالق بشراً ابتداءً من طين)، وفيه إشارة للتفريق بين طبيعة خلق آدم وذريته؛ إذ خلِقوا بعده من مَنِي يَمَنَى.

دلالة تنكير ﴿طِينٍ﴾:

التفضيل منحة
ربانية، لا يسأل
موليها عما
يفعل، وهم
يسألون

تنكير ﴿طِينٍ﴾ في قول الباري ﷻ: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾ للتحقير، كما روي في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: 26]؛ أي المُنْتِن⁽¹⁾. وعلى حقارة هذه المادة بنى إبليس اعتراضه، فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾؛ لكن هذا التّكثير في حقيقته إظهار لقدرة الله، فهو سبحانه الذي يخرج الحي من الميت، وهو الذي يجعل الأفضلية حيث شاء. فسجود الملائكة لآدم لم يكن لشرف مادة على مادة، بل طاعة لله الذي شاء أن يفضله عليهم⁽²⁾.

(1) البغوي، معالم التنزيل: 4 / 378.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 44 / 14.

سر تسمية مادة الخلق:

سَمَّى اللَّهُ ﷻ للملائكة المادة التي منها خَلَقَ أَوَّلَ الْبَشَرِ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ﴾؛ ليعلموا أَنَّ شَرَفَ الموجودات بمزاياها، لا بمادّة تركيبها
ممنوحة من الله، وليست ذاتية، مع إظهار كمال قدرته، بإخراج الحي من الميت، فأدم حي، والتراب ميت.

شرف الموجودات
بمزاياها، لا
بمادّة تركيبها

توجيه التشابه اللفظي:

ذَكَرَ اللَّهُ ﷻ هُنَا أَنَّهُ خَلَقَ آدَمَ ﴿مِّنْ طِينٍ﴾، وفي سورة آل عمران أَنَّهُ ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: 59]، وفي سورة الحجر: [26]، وفي سورة الرحمن: [14]، وكلُّ واحدة منها تصفُ طوراً من أطوارِ خَلْقِ آدَمَ ﷺ، فالمادّة البعيدة هي التُّرابُ، وأقربُ منه الطينُ، وأقربُ منه الحمأُ المسنونُ، وأقربُ منه الصَّلصالُ، ولا منافاة بين الكل⁽²⁾؛ لأنَّ كلَّ آيةٍ تحدّثت عن مرحلةٍ من مراحل الخلق، فالترابُ إذا ضُمَّ إليه الماءُ صارَ طيناً، وإذا يَبَسَ صارَ صلصالاً كالْفَخَّارِ، واقْتَصَرَ هُنَا على ذِكْرِ الطينِ اكتفاءً بما ذُكِرَ في المواضع الأخرى⁽³⁾.

اختلاف أوصاف
الخلق باختلاف
أطواره ومراحله

سر التعبير بالفاء:

أَوْثَرَ التَّعْبِيرُ بِالفاء دون غيرها في أَوَّلِ قولِ اللَّهِ تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ للسببية؛ وذلك أَنَّهُ تعالى لما أخبرهم بما يريد أن يفعل من خلقِ الْبَشَرِ مِنْ طِينٍ سَبَّبَ عَنْهُ الأَمْرَ بالسَّجود⁽⁴⁾، فأفادَ أَنَّ السَّجودَ مُتَرَتَّبٌ على الخلقِ. وفي التَّعبير بلاغة الإيجاز، وذلك بطيِّ الجمل بين الخلق والسجود

السَّجود مُتَرَتَّبٌ
على الخلق

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 44 / 14.

(2) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 409 / 26، وأبو حيان، البحر الحيط: 173 / 9.

(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 235 / 7.

(4) البقاعي، نظم الدرر: 419 / 16.

في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ والمعنى: (فإذا خلقت بشراً من طين، وغيرته طوراً بعد طوراً، حتى سَوَّيْتُهُ ... فاسجدوا له) (1).

سر التعبير (إذا):

التَّسْوِيَةُ وَالتَّنْفِخُ
حاصلان قطعاً

عُبرَ بـ(إذا) دُونَ (إِنَّ) في قول الباري ﷻ: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ لَأَنَّ (إذا) تُستعملُ في مقامِ القطعِ بوقوعِ الشرطِ، و(إِنَّ) تُستعملُ في مقامِ عدمِ الجزمِ بوقوعِهِ، وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّنْفِخُ هنا مقطوعٌ بهما، فاخْتِيرْتُ (إذا)، وفيها أيضاً ملاءمةٌ للتأكيدِ الَّذِي افْتَتَحَتْ بِهِ الآيَةُ السَّابِقَةُ.

دلالة التعبير بالتَّسْوِيَةِ:

اللهُ أَحْسَنُ كُلِّ
شَيْءٍ خَلَقَهُ

دلَّ التعبيرُ بِالتَّسْوِيَةِ في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ على أَنَّ الله تعالى جعل أعضاءَ آدَمَ ﷺ سليمةً مُسَوَّاةً، لا إفراطَ فيها ولا تفريطاً، بل تودّيَ وظيفتها على الوجه الأكمل كمّاً وكيفاً.

نكتة التعبير بالماضي:

الماضي أَقْرَبُ
لِلْقَطْعِ
بِالتَّسْوِيَةِ
وَالْتَّنْفِخِ

عُبرَ بصيغةِ الماضي في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ لَأَنَّ (إذا) تُستعملُ في مقامِ القطعِ بوقوعِ الشرطِ، وصيغةُ الماضي باعتبارِ لفظِها أَقْرَبُ إلى القطعِ، وَإِنَّ كَانَ المعنى على الاستقبالِ؛ لَأَنَّ (إذا) تَقَلَّبُ الماضي إلى المستقبلِ.

سرُ إسنَادِ التَّسْوِيَةِ وَالتَّنْفِخِ إِلَى اللَّهِ:

تَشْرِيفُ آدَمَ
وَتَعْظِيمُهُ بِتَوَلَّى
اللَّهُ لَخَلْقِهِ

في إسنَادِ التَّسْوِيَةِ وَالتَّنْفِخِ إِلَى اللَّهِ تعالى في قوله: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾، تنويهٌ بهذا المخلوقِ، وتشريفٌ لَهُ (2)، ببيانِ أَنَّ الله تعالى هو الَّذِي تَوَلَّى بِنَفْسِهِ تَسْوِيَةَ

(1) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 147/ 11.

(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 44/ 14.

أَعْضَائِهِ، وَنَفَخَ الرُّوحَ فِيهِ، وَلَمْ يَنْسُبِ الْفِعْلَ إِلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ،
 كَمَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾،
 وَفِيهِ أَيْضًا تَعْظِيمٌ لَشَأْنِ هَذَيْنِ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا يَقْدَرُ عَلَيْهِمَا سِوَى
 اللَّهِ تَعَالَى.

بلادة عطف جملة النَّفْخِ:

الوَأُو فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛
 لِعُطْفِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عَلَى جُمْلَةِ ﴿سَوَّيْتُهُ﴾، فَتَفِيدُ دُخُولَهَا مَعَهَا فِي
 حَيْزِ الشَّرْطِ، وَأَنَّ السُّجُودَ يَكُونُ بَعْدَ حَصُولِهِمَا، وَأَنَّ تَخْلِيقَ الْبَشَرِ لَا
 يَتِمُّ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ: التَّسْوِيَةِ أَوَّلًا، ثُمَّ نَفْخِ الرُّوحِ ثَانِيًا؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مُرَكَّبٌ
 مِنْ جَسَدٍ وَنَفْسٍ⁽¹⁾.

بلادة التعبير بالنَّفْخِ:

فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ استعارة لطيفة،
 وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْخَ فِي الْأَصْلِ إِجْرَاءُ الرِّيحِ إِلَى تَجْوِيفِ جَسْمٍ صَالِحٍ
 لِإِمْسَاكِهَا وَالْإِمْتِلَاءِ بِهَا؛ وَالْمُرَادُ هُنَا تَشْبِيهُهُ إِفَاضَةَ الرُّوحِ بِمَا
 يَتَأَثَّرُ عَنْ نَفْخِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَهَبِ النَّيِّرَانِ وَغَيْرِ ذَلِكَ⁽²⁾، وَالْإِسْتِعَارَةُ
 تَصْرِيحِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ لِأَنَّهَا وَاقِعَةٌ فِي الْفِعْلِ؛ أَوِ النَّفْخُ تَمَثُّلٌ لِإِفَاضَةٍ مَا بِهِ
 الْحَيَاةُ بِالْفِعْلِ عَلَى الْمَادَّةِ الْقَابِلَةِ لَهَا⁽³⁾. وَفَائِدَةُ هَذِهِ الْإِسْتِعَارَةِ: إِفَادَةُ
 سَرِيانِ الرُّوحِ فِي ثَنَائِهَا أَجْزَاءِ الْجَسْمِ عَلَى وَجْهِ الْمَجَازِ.

دلالة التعبير بالطَّرْفِيَّةِ (في):

حَرْفُ الْجَرِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾
 لِلطَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، فَيَفِيدُ أَنَّ جَسَدَ آدَمَ ﷺ هُوَ مَوْضِعُ نَفْخِ الرُّوحِ، وَفِي
 هَذَا التَّعْبِيرِ دَلَالَةٌ عَلَى عَظِيمِ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ؛ إِذْ أَدْخَلَ الرُّوحَ فِي
 كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ، حَتَّى تَمَكَّنَتْ مِنْهُ تَمَكُّنَ الطَّرْفِ مِنَ الْمَطْرُوفِ.

الخلق لا يتم
إلا بالتسوية
والنفخ

النَّفْخُ مُسْتَعَارٌ
لِإِفَاضَةِ سَبَبِ
الْحَيَاةِ بِالْفِعْلِ

جسد آدم
موضع نفخ
الروح

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 409 / 26.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 419 / 16.

(3) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 236 / 7، والآلوسي، روح المعاني: 215 / 12.

سِرُّ التَّعْبِيرِ بِالضَّمِيرِ:

لم يكتمل خلق
آدمَ حتَّى نُفِخَ
فيه الرُّوحُ

آثر القرآن الكريم التَّعْبِيرَ بِالضَّمِيرِ في قول الله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ﴾ دون الاسم الظاهر، فلم يقل: (ونفختُ في آدمَ)؛ لأنَّه لم تتحقَّق فيه صفةُ الحياة قبل نفخِ الرُّوح؛ لذلك عبَّرَ بالضَّمير الَّذي يناسبُ مرحلةَ ما قبلَ الظُّهور.

معنى ﴿من﴾:

﴿من﴾ في قولِ الله تعالى: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ للتَّيْبِينَ؛ لأنَّ في قوله: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ﴾ إبهامًا للمنفوخ، وفي قوله: ﴿مِنْ رُوحِي﴾ توضيحٌ له وبيانٌ.

دلالةُ الإضافةِ في ﴿رُوحِي﴾:

الرُّوحُ شريفةٌ
عظيمةُ الشَّأنِ

إضافةُ الرُّوحِ إلى الضَّميرِ الرَّاجِعِ إلى الله في قوله تعالى شأنه: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ لبيان أنَّها مملوكةٌ لله تعالى، ولتشریفها⁽¹⁾، وبيان طهارتها وقداستها⁽²⁾، كالإضافةِ في (بيتِ الله)، و(ناقةِ الله)⁽³⁾، أو لأنَّه ﷻ خلقها مِنْ غيرِ واسطةٍ تجري مجرى الأصلِ والمادَّةِ⁽⁴⁾، ولوعلمِ النَّاسِ عِظَمَ شأنِ الرُّوحِ المودعةِ في نفوسِ بني آدمَ؛ لما بَغَى بعضهم على بعضٍ، ولا قتلَ بعضهم بعضًا بغيرِ حقٍّ.

دلالةُ فاءِ ﴿فَفَعُولاً﴾:

الفاءُ في قولِ الله تعالى ذكره: ﴿فَفَعُولاً لَهُمْ سَجْدِينَ﴾ واقعةٌ في جوابِ الشرطِ ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾؛ فتفيدُ أنَّه بتمامِ التَّسويةِ ونفخِ الرُّوحِ يتوجَّهُ أمرُ الله لهم بالسُّجودِ دونَ تَوَانٍ⁽⁵⁾.

(1) ابن عطية، للحرر الوجيز: 4/ 514.

(2) البيضاوي، أنوار التنزيل: 34/ 5.

(3) النسفي، مدارك التنزيل: 164/ 3.

(4) الألوسي، روح المعاني: 283/ 7.

(5) الفخر الرَّازي، مفاتيح الغيب: 410/ 26.

دلالة الأمر بالسُّجود:

الأمرُ في قولِ الله تعالى: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ لوجوبِ السُّجودِ،
بدليلِ معاقبةِ إبليسَ على رفضِهِ السُّجودَ.

دلالة لام ﴿لَهُ﴾:

اللامُ في قولِ الله تعالى ذكره: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ للتعليلِ،
أي: فَعَمُوا لأجلِهِ ساجدينَ، وفي ذلك دليلٌ على أَنَّهُمْ كَلَّفُوا بالسُّجودِ
لذاتِ آدمَ ﷺ؛ طاعةً لله واستسلامًا لأمره بذلك.

غرض تقديم ﴿لَهُ﴾:

قُدِّمَ الجارُّ والمجرورُ ﴿لَهُ﴾ على ﴿سَاجِدِينَ﴾ في أمرِ الله تعالى:
﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ لإفادةِ الاهتمامِ بإيقاعِ السُّجودِ لآدمَ،
ويحتملُ أنْ يكونَ التَّقديمُ للتَّخصيصِ له دون غيره من المخلوقات⁽¹⁾،
ولمراعاةِ الفاصلةِ.

سرُّ التعبيرِ بالوقوعِ:

جاءَ التَّعبيرُ القرآنيُّ بالوقوعِ في قولِ الله تعالى: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ دونَ أنْ يُقالَ: (فاسجدوا)؛ للتَّنبيةِ على أنَّ المطلوبَ أنْ
يسجدوا سُجودًا غايةً ما يكونُ مِنَ الطَّواعيةِ والاختيارِ والمحبةِ،
ليكونوا كأنَّهم وقعوا بغيرِ اختيارٍ⁽²⁾.

بلادةٌ مجيءِ الحالِ ﴿سَاجِدِينَ﴾:

جاءَ بالحالِ ﴿سَاجِدِينَ﴾ في قولِ الله تعالى: ﴿فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾؛ لإفادةِ نوعِ الوقوعِ، وهو الوقوعُ لقصدِ التَّعظيمِ⁽⁴⁾؛ لأنَّ
الوقوعَ يكونُ على أحوالٍ متعدِّدةٍ، والمقصودُ هنا تعظيمُ آدمَ وتكريمه.

السُّجودُ لآدمَ
محلُّ العنايةِ

تكريمُ آدمَ
بالسُّجودِ
لإظهارِ محبةٍ لله
وتعظيمه

الوقوعُ
المطلوبُ لآدمَ
وقوعُ تعظيمٍ
وتشريفٍ

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 1/ 421.

(2) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 420.

(3) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 420.

(4) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 14/ 45.

❁ الفروق المُجَمَّيَّة:

الخلق والذَّرع والبرء:

الخلق أنسب
بإبداع آدم من
غير أصل ولا
مثال سابق

الخلق في الأصل تقدير الشيء⁽¹⁾، ويُستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا مثال سابق⁽²⁾، والبرء: هو تمييز الصورة، فمعنى قولهم: برأ الله الخلق: ميَّز صورهم⁽³⁾، وأصل الذَّرع: الإظهار، فمعنى ذرأ الله الخلق: أظهرهم بالإيجاد بعد العدم⁽⁴⁾، ويُلاحظ في الذَّرع معنى البث والتكثير، وقد عبَّر بالخلق هنا لدلالته على إبداع آدم من غير أصل ولا مثال سابق.

البشر والإنسان:

البشر دالٌّ على
حُسن الهيئة
المناسب للتكريم
والتعظيم

سمِّي البشر بذلك باعتبار ظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف أو الشعر أو الوبر، أو باعتبار حُسن الهيئة؛ لأنه مشتق من البشارة، وهي حُسن الهيئة، يقال: رجلٌ بشيرٌ؛ إذا كان حسن الهيئة، وأمَّا الإنسان؛ فهو من الأنس الذي هو خلاف النُفُور، وقد عبَّر بالبشر هنا لدلالته على حُسن هيئة هذا المخلوق بالنسبة لغيره، وهو أنسب بمقام التكريم والتعظيم، وأوفق بالمقابلة بالملائكة؛ إذ جرت العادة بمقابلة البشر بالملائكة.

التسوية والتعديل:

التسوية أدلُّ
على اكتمال
الخلق وتهيئته
لنفخ الروح

التسوية: جعل الأعضاء سليمةً مُسوَّاةً معدَّةً لمنافعها، والتعديل: جعل البنية معتدلةً متناسبةً الأعضاء⁽⁵⁾، وقد عبَّر بالتسوية هنا لدلالته على إتمام الخلق⁽⁶⁾، واعتدال العناصر في آدم واكتمالها، بحيث صارت قابلةً لنفخ الروح⁽⁷⁾.

(1) ابن فارس، مقاييس اللغة: (خلق).

(2) الراغب، المفردات، والسمين، عمدة الحفاظ: (خلق).

(3) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 138.

(4) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 138، والراغب، المفردات: (ذرأ).

(5) البيضاوي، أنوار التنزيل: 5/ 292.

(6) الزمخشري، الكشاف: 4/ 105.

(7) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 44/ 14.

الوقوع والخروج:

الوقوعُ: هو السُّقُوطُ، والخُرُوجُ: سَقُوطُ يُسْمَعُ مِنْهُ صَوْتُ، ولذلك يُطْلَقُ الخُرُوجُ على صوتِ الماءِ والريِّحِ وغيرِ ذلكَ ممَّا يَسْقُطُ مِنْ عُلُوٍّ، وقد عُبرَ بالوقوعِ هنا؛ لأنَّهُ لا يَرَادُ صدورُ صوتٍ عندَ السُّقُوطِ للسُّجُودِ، وكانَ المطلوبُ هو سرعةُ الاتِّمارِ للأمرِ، بحيثُ لا يصدُرُ صوتٌ عندَ تنفيذهِ.

دلالة الوقوع
على عدم إصدار
صوتٍ عند
السُّقُوطِ

عنوان الكتاب:

موسوعة التفسير البلاغي، المجلد التاسع والأربعون،
سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

*

التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
© حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م

*

الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366

م.ق. ت

التفسير البلاغي للقرآن: المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغامي].-

الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.

مج. 49، 812 صفحة؛ 24x17 سم.

ردمك : 978-9948-641-51-3

يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.

مج. 49 : المجلد التاسع والأربعون، سورة الصّافات من الآية 145 إلى سورة الزُّمر الآية 04.

1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-

ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).

قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-51-3

*

إذن طباعة رقم: MC-03-01-1524626 بتاريخ 2026/01/07م،

الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

*

الفئة العمرية : E

«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»

*

الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE

الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»